

الدر المنثور

وبالغيب آمنا وقد كان قومنا يصلون للأوثان قبل محمد وأخرج ابن أبي حاتم والطبراني وابن منده وأبو نعيم كلاهما في معرفة الصحابة عن تويلة بنت أسلم قال : صليت الظهر أو العصر في مسجد بني حارثة فاستقبلنا مسجد إيلياء فصلينا سجدتين ثم جاءنا من يخبرنا أن رسول الله صلى الله عليه وآله قد استقبل البيت الحرام فتحول الرجال مكان النساء والنساء مكان الرجال فصلينا السجدتين الباقيتين ونحن مستقبلو البيت الحرام .

فبلغ رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك فقال " أولئك قوم آمنوا بالغيب " .

وأخرج سفيان بن عيينة وسعيد بن منصور وأحمد بن منيع في مسنده وابن أبي حاتم وابن الأنباري في المصاحف والحاكم وصححه وابن مردويه عن الحرث بن قيس أنه قال لإبن مسعود : عند الله يحتسب ما سبقتمونا به يا أصحاب محمد من رؤية رسول الله صلى الله عليه وآله . فقال ابن مسعود : عند الله يحتسب إيمانكم بمحمد صلى الله عليه وآله ولم تروه ! إن أمر محمد كان بيننا لمن رآه .

والذي لا إله غيره .

ما آمن أحد أفضل من إيمان بغيب .

ثم قرأ ألم ذلك الكتاب لا ريب فيه البقرة الآية 1 - 2 إلى قوله المفلحون البقرة الآية 5 .

وأخرج البزار وأبو يعلى والمرهبي في فضل العلم والحاكم وصححه عن عمر بن الخطاب قال كنت جالسا مع النبي صلى الله عليه وآله فقال " أنبئوني بأفضل أهل الإيمان إيماننا ؟ قالوا : يا رسول الله الملائكة .

؟ قال : هم كذلك ويحق لهم وما يمنعهم وقد أنزلهم الله المنزل التي أنزلهم بها قالوا : يا رسول الله الأنبياء الذين أكرمهم الله برسالاته والنبوة ! قال : هم كذلك ويحق لهم وما يمنعهم وقد أنزلهم الله المنزل التي أنزلهم بها قالوا : يا رسول الله الشهداء الذين استشهدوا مع الأنبياء .

قال : هم كذلك ويحق لهم وما يمنعهم وقد أكرمهم الله بالشهادة مع الأنبياء .

بل غيرهم قالوا : فمن يا رسول الله ؟ ! قال : أقوام في أصلاب الرجال يأتون من بعدي يؤمنون بي ولم يروني ويصدقوني ولم يروني يجدون الورق المعلق فيعملون بما فيه فهؤلاء أفضل أهل الإيمان إيماننا .

وأخرج الحسن بن عروة في حربه المشهور والبيهقي في الدلائل والأصبهاني في الترغيب عن

عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله " أي